ARABIC

أنبوب في الأذن للأطفال

التهاب الأذن أمر اعتيادي

غالباً ما يحدث التهاب الأذن عندما يكون الطفل مصاباً بالزكام، وهو أحد أكثر الأسباب التي تستدعي زيارة الطفل إلى الطبيب. حتى الأطفال الرضّع قد يُصابون بالتهاب الأذن.

هناك نوعان: التهاب أذن طارئ (التهاب الأذن الوسطى الطارئ) وسائل في الأذن الوسطى (التهاب الأذن الوسطى الإفرازي). وغالباً ما يشفى كلا النوعين بشكل تلقائي، ولكن العلاج ضروري في بعض الحالات، وخاصة عند الأطفال الصغار. يمكن لمركز الرعاية الصحية أن يقدم النصائح وأن يقيّم ما الذي يجب فعله.

لماذا يعاني بعض الأطفال من آلام شديدة في الأذنين؟

يُصاب بعض الأطفال بعدّة التهابات طارئة في الأذن بشكل متتابع أو لفترات طويلة مع وجود سائل في الأذن الوسطى. لا يعرف الباحثون سبب ذلك بشكل مؤكد. هناك نظريات حول أن سرعة التأثر بالإصابة بالتهاب الأذن قد تكون أمراً وراثياً. وهناك أيضاً دراسات تبيّن بأن الأذن لا تكون مكتملة التطور قبل بلوغ سن أربع سنوات وأن ذلك قد يلعب دوراً.

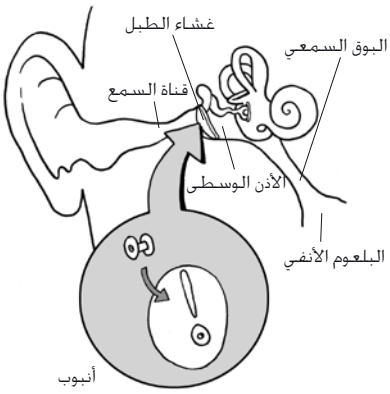

لماذا يوضَع أنبوب في الأذن؟

حوالي 10000 طفل سنوياً يوضع لهم أنبوب بلاستيكي صغير في غشاء الطبل كي يحول دون وقوع التهابات طارئة في الأذن ولتحسين السمع.

عندما تشفى الأذن يدخل الهواء من الحلق إلى الأذن الوسطى عبر البوق السمعي. عند التهاب الأذن ينتفخ البوق السمعي ويتوقف عن تهوية الأذن. وحينئذ يمكن للأنبوب البلاستيكي الصغير في غشاء الطبل أن يسمح للهواء بالدخول إلى الأذن الوسطى.

أما بالنسبة للأطفال الذين لديهم سائل في الأذن الوسطى فإن مهمة الأنبوب هي تهوية الأذن الوسطى وتجفيفها بحيث يمكن للطفل أن يسمع كالمعتاد مرة أخرى. عند الإصابة بالتهاب الأذن الطارئ يقوم الأنبوب بتقليل الضغط من الأذن الوسطى وبالتالي تقليل الألم أيضاً من خلال إخراج القيح المتشكل عند الالتهابات الجديدة.

هل يساعد الأنبوب؟

يمكن للأنبوب في الأذن أن يحسّن السمع لدى الأطفال المصابين بسائل في الأذن الوسطى لمدة تجاوزت ثلاثة أشهر. هذا ما بيّنته البحوث الطبية. كما أظهرت الدراسات أيضاً بأن الطفل يشعر في هذه الحالات بتحسن عام نتيجة للعلاج.

عند تكرار حدوث التهاب الأذن الطارئ، لأكثر من ثلاث مرات خلال ستة أشهر، فإن الباحثين لا يعرفون ما إذا كان للأنبوب في الأذن تأثير ما. من الممكن أن يخف الألم عند حدوث التهابات طارئة جديدة، ولكن لم تتم دراسة ذلك علمياً.

هل بإمكان الطفل أن يستحم مع وجود أنبوب في الأذن؟

لا بأس من الاستحمام مع وجود أنبوب في الأذن نظراً لأن السباحة العادية أو اللعب في الماء لا يزيد من خطورة التعرض للالتهاب في الأذن. ليست هناك ضرورة لواقيات الأذنين، مثل قبعة السباحة أو سدادات الأذن. كما تبيّن البحوث بأنه ليس هناك تأثير ملحوظ للقطرة الأذنية بعد الاستحمام. ينطبق ذلك عند الاستحمام أو السباحة بشكل طبيعي. أما الغطس فلم يخضع للدراسة.

لماذا يبدأ السيلان في الأذن بعد العلاج بالأنبوب؟

غالباً ما تسيل الأذن على فترات بعد وضع الأنبوب في أذن الطفل. هذه السوائل التي تخرج من الأذن تدل على وجود التهاب جديد في الأذن. وبنسبة ثمانين بالمائة من الحالات لا توجد أعراض أخرى سوى السيلان من الأذن. أما العشرون بالمائة الأخرى فتحصل فيها ارتفاع في درجة الحرارة وآلام ونقص في السمع. يقوم الطبيب المعالج بتزويدكم بالمعلومات والنصائح عند الإصابة بالتهابات جديدة.

النص: بوهانّـــا توريل، إعلامية طبية، اللجنة الوطنية للتقييم الطبي

الرسوم الإيضاحية: لينا فورسمان

التدقيق: البروفسور ستين هيلستروم، مستشفى كارولينسكا الجامعية، ستوكهولم وآغنيتا بيترسون، مديرة المشروع، اللجنة الوطنية للتقييم الطبي.

التحرير: راغنار ليفي، رئيس القسم الإعلامي، اللجنة الوطنية للتقييم الطبي

حقوق النشر محفوظة للجنة الوطنية للتقييم الطبي